

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-60 من 19-أسباب السعادة \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان خلق الخلق لعبادته وامرهم بتوحيده وطاعته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته - 00:00:00

والهيته واسمائه وصفاته واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبياء والمرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:00:22

قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر احوال الامم السابقة وما حل بها من الدمار في سورة هود تلك من انباء القرى نقصه عليك ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد - 00:00:58

وما ظلمناهم ولكن ظلّموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تبيب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - 00:01:25

ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما تؤخره الا لاجل معدود يوم يأتي لا يتكلم نفس الا باذنه - 00:01:46

فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها - 00:02:11

ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ فاخبر سبحانه وتعالى ان الناس ينقسمون في يوم القيامة الى شقي وسعيد وبين جزاء كل من الفريقين هؤلاء في الجنة - 00:02:37

وهؤلاء في السعير وذلك شقاوتهم وسعادتهم مبنيتان على ما قدموه في دنياهم من الاعمال فالسعيد هو من عمل اعمالا سالحة في حياته قبل مماته والشقي هو من فرط في العمل - 00:03:07

وكفر بالله عز وجل فاتاه الموت وهو مفلس من حياته الدنيا ومن حياته الآخرة خسر الدنيا والآخرة فلا الدنيا بقيت له ولا الآخرة سلمت له نسأل الله العافية اذا ما هي اسباب السعادة - 00:03:39

كثير من الناس يظن ان السعادة في كثرة الاموال وهذا غير صحيح هذا باطل فكثرة الاموال لم تنفع قارون الذي خسف الله به وبداره الارض لما بغى وطغى في امواله - 00:04:08

وكفر بنعمة الله عليه بعضهم يظن ان السعادة في الملك والرفعة والوظيفة والمنصب وهذا لا اصل له فما نفع الملك والمنصب والرفعة عند الناس ما نفعت فرعون الذي طغى وبغى في ملكه - 00:04:32

وتجبر وتكبر حتى وصل به الامر الى ان ادعى الربوبية فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى بعضهم يظن ان السعادة في تنويع المأكّل والمشارب والشهوات وهذا غير صحيح - 00:04:57

الله قال عن الكفار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم اذا السعادة ما هي السعادة انما تكون بالعمل الصالح فقط وبتقوى الله عز وجل لعمرك ما السعادة جمع مال - 00:05:25

ولكن التقى هو السعيد وتقوى الله خير الزاد ذخرا وعند الله للاتقى مزيد وتقوى الله هي سبب آآ هي سبب السعادة لا سبب للسعادة

غير تقوى الله جل وعلا بفعل اوامره وترك - 00:05:53

نواهيهِ ثلاث هن عنوان السعادة من اذا ابتلي صبر واذا ابتلي صبر واذا انعم عليه شكر واذا اذنب استغفر هذه الثلاث هي عنوان السعادة كما قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:06:18

هذه الثلاث من اذا ابتلي صبر على قدر الله وقضائه ولم يجزع ولم يتسخط وايضا يعلم ان ما اصابه انما هو بذنبه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فيحاسب نفسه - 00:06:49

للمستقبل ويصلح عمله فاصبحت المصيبة مصلحة له ومنبهه له بخلاف الذي يجزع ويتسخط فهذا لم يسلم من المصيبة ولم يظفر بثوابها خسر هذا وهذا ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال القم رحمه الله هو الرجل تصيبه المصيبة - 00:07:09

في علم انها من الله فيروى ويسلم لان ما قدره الله لا بد ان يقع. مهما عملت ومهما حاولت ولكن عليك بتجنب الاسباب التي توقع المصائب والاختار بالاعمال الصالحة لتنجو من المصائب - 00:07:43

واذا انعم عليه شكر لان بعض الناس ينعم الله عليهم بهذه الدنيا بالاموال والاولاد وغير ذلك فيحملهم ذلك على الاشر والبطر كما حصل لقارون الذي اتاه الله من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة - 00:08:08

قال له قومه لا تفرح يعني لا تفرح فرح بطر وكبر ان الله لا يحب الفرحين وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك - 00:08:39

ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين قابل هذه النصائح بانكار النعمة فقال انما اوتيته على علم عندي. هذا المال ليس لله فيه منة وانما انا الذي حصلته - 00:08:58

انا الذي جمعته بجهودي وعلمي وخبرتي بالمكاسب فهذا ليس لله فيه فضل وانما هو كدي وعلمي ونسي نعمة الله عليه فماذا كانت عاقبته والعياذ بالله فالواجب على من انعم الله عليه بنعمة - 00:09:16

ان يشكر الله والشكر يتحقق بثلاثة امور الامر الاول التحدث بنعمة الله ظاهرا اما بنعمة ربك فحدث الثاني الاعتراف بها باطنا بان يعلم انها من الله ويشكر الله عليها ولا يظن انها حصلت له - 00:09:42

بقوته وحوله الامر الثالث وهو مهم جدا ان يصرف هذه النعمة في طاعة الله سبحانه وتعالى ولا يصرفها في معاصي الله لا يصرف الاموال بالاسراف والتبذير. لا يصرف الاموال بفتح المشاريع التي فيها شر على الامة وعلى المجتمع - 00:10:13

تدور البغاء البى كدور كدور البغاء ومحلات الخمر او محلات اللهو واللعب والطرب لا يفتح هذه الامور التي هي اوكار للشر فان هذا من كفر النعمة لا يسافر بها الى الخارج ليفسد - 00:10:38

ويفسد اولاده زوجته نسائه في الخارج لانه غني يروح وياخذ ارقى آ ارقى الفنادق ويذهب الى المسارح والى دور الشر ومواطن الفساد لا لا يقول انا غني وانا حر في مالي لا - 00:11:03

انت ومالك لله عز وجل والله ابتلاك به فاشكر الله في هذا المال ادي زكاته ادي حقوقه لا تفرح به فرح قارون واعتبر هذا المال انه ابتلاء وامتحان من الله عز وجل - 00:11:30

فاحسن التصرف بايه الصفة الثلاثة اذا اذنب استغفر ما احد يسلم من الذنوب ما احد يسلم من الذنوب الا من عصمه الله ولكن الحمد لله ان الله جعل للذنوب علاجاً - 00:11:51

وهو الاستغفار تطلب المغفرة من الله عز وجل بصدقه فيغفر الله لك لا تطلبوا المغفرة بلسانك وانت مقيم على الذنوب والمعاصي بل اقلع عنها وتب الى الله منها فاذا اجتمعت فيك هذه الثلاث - 00:12:13

اذا ابتلاك الله صبرت واذا انعم عليك شكرت واذا اذنبت استغفرت فقد حصلت على السعادة التي يطلبها كثير من الناس ويخطئون طريقها فاتقوا الله عباد الله اطلبوا السعادة من وجوها واسبابها - 00:12:32

ولا تطلبوها بغير ذلك فلن تحصل ابدا مهما حاولت الا اذا طلبتها من الاسباب الا من الاسباب المباحة النافعة نعم قد تفعل اسبابا ويأتيك مال ويأتيك هذا ابتلاء وليس هذا نعمة - 00:12:59

هذا ابتلاء وليس نعمة انما النعمة اذا سعت سعيًا حلالًا طيبًا وطلبت الرزق من وجوهه الحلال فرزقك الله مالا هذه نعمة من الله سبحانه وتعالى ان وفقك ولم يخيب سعيك - [00:13:18](#)

كذلك اذا دعوت الله ان يرزقك ان يعطيك فاعطاك الله هذا هذا المال هذا بسبب طيب وسبب عبادة وهي الدعاء لكن الشأن في تصرفك بعد ذلك في هذا المال فاتقوا الله عباد الله - [00:13:39](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - [00:14:00](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:14:20](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى نحن والله الحمد في هذه البلاد نعم بنعم عظيمة - [00:14:40](#)

نعم لا توجد في اي بلاد اخرى يوجد بعض النعم لكن النعم التي نحن فيها لم تتوفر فيما نعلم لكثير من البلاد لا بلاد امريكا ولا بلاد اهل الروس ولا بلاد هؤلاء كفرة - [00:15:03](#)

ينتظرون النار وينتظرون العذاب في كل لحظة تنزل بهم اما نحن والله الحمد فنحن اذا تبصرنا اذا اذا شكرنا هذه النعمة اذا صرفناها في طاعة الله فانها تصبح اه تصبح خيرا لنا عاجلا واجلا - [00:15:26](#)

اما من كفر بنعم الله انتم تقرأون تقرأون قصة سبأ الذين من الله عليهم بالبلاد الطيبة التي فيها انواع من الفواكه ومن المنتجات وجعل لهم طريقا الى الشام مؤمنا محطات - [00:15:50](#)

قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين امنون في طريقهم الى الشام وينزلون في محل يرحلون الى محل اخر ولا يتعبون لكنهم بطروا نعمة الله عز وجل قالوا ربنا باعد بين اسفارنا - [00:16:17](#)

ما يريدون الطريق قاحل ما في شي لانهم كفروا نعمة هذه هذه التقديرات التي قدرها الله لراحتهم كفروا بها يريدون بلادا قاحلة وظلموا انفسهم لجعلناهم احاديث اذيف للناس اصابتهم العقوبة ارسل الله عليهم سيل العرم - [00:16:39](#)

فاتلف بلادهم وزروعهم وهدم مبانيهم فتفرقوا سبأ تفرق سبأ المضروب به المثل. تفرقوا ايدي سبأ في الجزيرة العربية اصبحوا جاهلين في كل مكان في الشام وفي العراق وفي وفي المدينة بدل ان كانوا في هذه البلد الطيب لانهم كفروا نعمة الله - [00:17:04](#)

عز وجل اهل مكة في الجاهلية انعم الله عليهم ببيته العتيق وادر عليهم الارزاق يأتيها رزقها وضررب الله مثلا قرية كانت امينة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله - [00:17:31](#)

فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ولم ينجوا الا من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم لما جاءهم رسول الله وبعث فيهم لم يشكروا الله على هذا تمام النعمة عليهم لم يشكروا الله وكفروا به - [00:17:57](#)

فاحل الله بهم الجوع والخوف وسلط عليهم رسوله والمؤمنين فاستولوا على بلادهم وقتلوهم الا من امن منهم واتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - [00:18:17](#)

بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون فلا بد فلا بد للنعم ان تشكر نحن في نعمة من جهة الامن من جهة توفر الارزاق من جهة الصحة - [00:18:42](#)

من كل وجه والله الحمد لكن كثير من الناس اذا جلسوا في مجالسهم يتحدثون احاديث فيها كفر لهذه النعمة يطلبون زوالها يطلبون ان تزول عنهم يطلبون الثورة والحرية والى اخره - [00:19:07](#)

يطلبون اوجها مما عليه الامم الامم المجاورة التي كفرت بانعم الله يطلبون هذا يتحدثون به في مجالسهم وينشرونه بين الناس ويحرضون على الفتنة يحرضون على الانشقاق يحذرون على الشقاق حذرونا على تفريط الجماعة - [00:19:31](#)

فاحذروهم يا عباد الله وانكروا عليهم وحاصروهم ولا تتركوهم لا تتركوهم يوقدون النار في بلدكم حاربوهم حتى يفشلوا ولا

تستمعوا لهم ولا تفتحوا لهم المجال حتى يفشلوا ينكف شرهم عن المسلمين. فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله.

وخير الهدي هدي محمد - [00:19:59](#)

من صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:20:31](#)

نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم

باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - [00:20:55](#)

ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة

مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلح شأنهم اللهم كن لهم معين - [00:21:16](#)

ونصيرا على الحق يا رب العالمين. اللهم احفظ بهم امننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا

يرحمنا اللهم ارحم المسلمين في كل مكان. اللهم كف عنهم عدوان الكفرة - [00:21:36](#)

اللهم كف عنهم عدوان الكافرين. اللهم كف عنهم ظلم الظالمين. اللهم ابعد عنهم شر الاشرار وكيد الفجار يا رب العالمين ربنا تقبل منا

انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاء ذي القربى - [00:21:56](#)

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله

عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله - [00:22:16](#)

اكبر والله - [00:22:38](#)